

يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان لنا سرجيا  
ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك  
الا رجالا يونح اليهم فاسئلو اهل الذكر انتم لا تعلمون  
يعني فاسئلو اهل الكتب الماضية ابشر الرسل الذي  
انتتم ام ملائكة فان كانوا بشر فلا تستكروا ان يكون  
محمد رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا  
يوحى اليهم من انزل العزاي ليسوا من اهل السما كما قلتم  
ولخرج ابن ابي عمير عن السدي وما ارسلنا من  
قبلك الا رجالا قال لما قالت العرب لو انزل علينا  
ملائكة قال الله وما انزلت الا بشر فاسئلو يا معشر  
العرب اهل الذكر وهما الكتاب من اليهود والنصارى  
الذين جاؤهم الرسل فقلتم ان لنتم لا تعلمون ان الرسل  
الذين كانوا قبل محمد بشر فانهم سيجيرونهم كانوا  
بشرا فقله اهل قريظة وكلامه هو لا المفسرين  
وعنه هو مرجح بان المراد بقوله تعالى فاسئلو اهل الذكر  
مشركوا العرب يسئلون اهل الكتاب عن اهل التوراة  
والانجيل الخبر وهما الرسل الذين ارسلوا قبل  
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من البشر مثله وليس  
فيه دليل على وجوب تقليد النور اهل الاجال و  
انتاجه الرأي ديننا وذهبنا ووجهنا بل في كلامهم  
الاشارة الى ما قاله الاصمغاني وهو ان وطيقته الجاهل

كانت

عماني

عماني الكتاب والسنة اذا نزلت به فانه ان يفرغ على  
العالم عماني الكتاب والسنة فيسأله عن حكم الله  
ورسوله في النازل ليعمل بما اخبر به متمعا بالكتاب  
الله وسنة رسوله في الرحلة مصدر قال العالم بهما في  
اخباره في الرحلة وان لم يكن عالما بوجه الدلالة فلا  
يصير بهذا المقدار مقلدا الا ترى انه لو ظهر له ان ما  
اخبر به العالم غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله  
لتزله ورجع اليه غير متعصب بهذا الخبر بخلاف المقلد  
فانه لا يستدل بحمد الله ورسوله وانما يسأل عن مذهب  
امامه ولو ظهرت له مخالفة لم يراجع اليها اهل  
كلام الايقاظ بطوله لا يقال في قوله وليس فيه  
دليل على وجوب تقليد النور اهل الاجال الخ  
العبرة بعموم اللفظ لا بتخصيص السبب وان قضية  
السبب لا تخصص ما لم تكن قضية عين وليس هذه  
منها فالدلالة على وجوب تقليد النور اهل الاجال صحيحة  
صريحة لاننا نقول الامر كذلك وانما النظر في المحجب  
اولا وجوابه ثانيا فان لم يكن المحجب عالما بالكتاب  
والسنة فلا يسأل رسوله وجهه على ما فيه وان  
كان عالما بهما واجاب بهما ولم يطلب من كل منهما  
وان اجاب بغيرهما فلا عبرة بجوابه لان الواجب عليه  
ان يجيب بالذکر حقيقة او حكا على ما مر في سياقات

Copyrighting University